أمهات أمام أبواب السجون

تقرير حقوقي صادر عن
رابطة أمهات المختطفين

المحتوي

المحتـوي 2
رابطـة امهـات المختطفـين 3
نبـذة تعريفيـة مختصـرة عـن الجمهوريـة اليمنيـة 4
خلفيـة عـن الوضـع في اليمـن 5
الملخـص التنفيـذي 6
منهجيـة التقريـر 7
الاعتقـالات التعسـفية 8
الاخفـاء القسـري 12
التعذيـب في السـجون و المعتقـلات 15
حـالات القتـل العمـد تحـت التعذيـب 19
قتـل المعتقلـين و المخفيـين عمـدا باسـتخدامهم كـدروع بشـرية 22
السـجون و المعتقـلات الرسـمية و غـير الرسـمية 24
الفديـة الماليـة 26
الانتهـاكات الـتي تعرضـت لهـا فعاليـات رابطـة امهـات المختطفـين 28
التوصيـات 33

رابطة أمهات المختطفين

هنا قلوب الأمهات التي تؤمن بالحب وتصنع السلام..

بدأ نشاط رابطة أمهات المختطفين في منتصف ابريل من العام 2016 من على أبواب السجون بعد تعارف دار بين أمهات وزوجات وبنات المعتقلين ؛ مطالبات بإطلاق سراح ذويهن من سجون جماعة الحوثي وصالح المسلحة، والتي يقبع خلف قضبانها آلاف المعتقلين في مختلف المحافظات التابعة لسيطرتهم، ولم توجه لهم تهم قانونية، ولم تكن إجراءات ضبطهم وفق النظام بل تم اقتيادهم من قبل مسلحي الجماعة من منازلهم ومساجدهم ومدارسهم وجامعاتهم ومقار أعمالهم تحت مرأى ومسمع أهاليهم وزملائهم. فيما لايزال جزء من المعتقلين مخفيا بشكل قسري حتى اليوم لم تعرف أمهاتهم ولا أقاربهم أماكن احتجازهم، ولم يستطيعوا الحصول على أدنى حقوقهم وهو الاطمئنان على سلامتهم وعلى حياتهم، بل توفي العشرات منهم تحت التعذيب. وإزاء ما تعرضت له الأمهات من اعتداءات جسدية ولفظية وتعرضهن للابتزاز المالي والنفسي أمام أبواب السجون انبثقت فكرة تكوين الرابطة لتجعل من الأمهات قوة جديدة تسعى بشجاعة وتفانٍ تتقنهما إرادة الأمهات, المهورة بالحب والعطاء , إلى:

* إطلاق سراح المعتقلين والمخفيين قسرا وضمان سلامتهم ومتابعة أوضاعهم في السجون.
* التخفيف من معاناة أمهات المختطفين وذويهم من خلال التوعية والدعم النفسي وتقديم المساعدات.
* التعريف بمعاناة المعتقلين والإسهام في إيصالها للعالم عبروسائل الإعلام المختلفة .
* رصد وتوثيق الانتهاكات بحق المعتقلين وذويهم.
* المطالبة بتقديم المتسببين في الانتهاكات للعدالة وتعويض المعتقلين وذويهم.

فأقامت رابطة أمهات المختطفين لتحقيق ذلك العديد من الأنشطة والفعاليات والتقت بشخصيات اعتبارية محلية ودولية وعلى رأسها الأستاذ إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن.

وفي ظل مساحة من الحرية ضيقة جداً وتغييب واضح ومتعمد لكثيرمن المنظمات الحقوقية التي تكشف الانتهاكات في حق المعتقلين والمخفيين قسراً تتلمس الامهات لوحدهن طريقاً لحرية أبنائهن وسلامتهم ويتحملن كل الصعاب أسوأها استخدام حياة وحرية أبنائهن المعتقلين والمخفيين ورقة ابتزاز سياسي لا تحترم الإنسانية ولا تلتزم القانون أمام صمت وضعف تعاطي المؤسسات والمنظمات الدولية المخولة بحماية حقوق الإنسان.

تطمح رابطة أمهات المختطفين إلى رؤية اليمن ينعم بالعدالة حيث تُحترم إنسانية الإنسان وتحفظ حريته وكرامته وحياته بحماية قانونية وتنفيذية.

كما تمضي الرابطة بمثابرة نحو عالم خالٍ من هذه الجريمة البشعة والقاسية، جريمة الاختطاف، في مجتمعات تقدس الإنسان وتحمي حقوقه . لكل أمهات العالم السكينة ولأبنائهن الأمان.

نبذة تعريفية
مختصرة عن
الجمهورية اليمنية

الجمهورية اليمنية إحدى الدول العربية والإسلامية الواقعة في الجنوب الغربي من قارة آسيا ـ جنوب الجزيرة العربية ـ يحدها من الشرق سلطنة عمان ومن الغرب البحر الأحمر ومن الشمال المملكة العربية السعودية ومن الجنوب البحر العربي وخليج عدن ,تشرف على مضيق باب المندب الذي يربط البحر الأحمر بالمحيط الهندي عبر خليج عدن , وتقع على خط عرض 15.0° شمال و خط طول 48.0° شرق

يبلغ عدد سكانها (26.687.000) نسمة حسب إحصائيات تعداد السكان لعام 2015م.

تبلغ مساحتها (555) خمسمائة وخمسة وخمسون ألف كيلو متر مربع ,تشتهر بتضاريسها وسهولها الساحلية الطويلة التي تبلغ (2000) كيلو متر يطل على كل من البحر الأحمر وخليج عدن ويمتد من الحدود العمانية باتجاه الغرب ويتغير باتجاه الشمال حتى الحدود السعودية.

تقسيمها الإداري من (21) محافظة ,ونظام الحكم نظام جمهوري تمثيلي ديموقراطي يكون فيه الرئيس رأس الدولة و رئيس الوزراء (الذي يعين من الرئيس) رئيسا للحكومة.

خلفية عن الوضع في **اليمن**

انطلقت ثورة الشباب السلمية في 11فبراير 2011م في اليمن ضمن ثورات الربيع العربي المطالبة بالتغيير السلمي ,وكان وقودها شباب اليمن الذين خرجوا للساحات والميادين ,يحدوهم الأمل في التغيير وإعادة رسم ملامح وطن يتنفسون فيه الكرامة والعدل والمساواة ,غير أن النظام القائم في حينه قام بالاعتداء على الاعتصامات الشبابية السلمية ، كان أهمها الاعتداء على ساحة الاعتصام في أمانة العاصمة صنعاء في 18/3/2011م فيما سمي بجمعة الكرامة ,ذهب ضحيتها أكثر من (54) قتيل ,وأكثر من (600) مصاب ,ومن بعد هذه الواقعة وبسببها انضمت بعض القيادات العسكرية و المدنية إلى ثورة الشباب ،,وكثرت الاعتداءات بعدها وتتالت بقيام النظام حينها بالاعتداء على معظم ميادين الاعتصام في بقية المحافظات كان أهمها إحراق ميدان الاعتصام في محافظة تعز في 29مايو 2011م ,وتسارعت الأحداث بعد ذلك ، وجاءت المبادرة الخليجية في 3إبريل /2011م التي سعت فيها دول الخليج العربي لتحقيق مبدأ الوفاق بين جميع الأطراف المعنية في اليمن لحل سياسي ,وفي 23/ نوفمبر2011م تم التوقيع على المبادرة الخليجية وبموجبها تم تشكيل حكومة الوفاق الوطني في 7/ ديسمبر2011م ,وتم تسليم السلطة من الرئيس السابق لنائبه / عبدربه منصور هادي بموجب استفتاء شعبي لانتخابه رئيساً توافقياً في 21/ فبراير/2012م ، وتنفيذاً للمبادرة الخليجية عقد مؤتمر الحوار الوطني الذي ضم معظم المكونات السياسية والمستقلة في البلد وظل المؤتمر قرابة عشرة أشهر إلى أن تم إعلان وثيقة الحوار الوطني في 21/يناير/2014م ، ومع أن جماعة الحوثي وحزب الرئيس السابق (حزب المؤتمر) كان لهما النسبة الأكبر من التمثيل في مؤتمر الحوار إلا أنهم انقلبوا على مخرجات مؤتمر الحوار باجتياحهم بالقوة المسلحة محافظة عمران في 7/7/2014م ، ثم العاصمة صنعاء في 21/سبتمبر/2014م ، واستولوا بقوة السلاح على جميع مؤسسات الدولة وقاموا بحملات اختطاف واعتقال واسعة لكل من يخالفهم الرأي أو عارض انقلابهم ,ثم تلاحقت الأحداث واجتاحوا بقية محافظات الجمهورية وفرض الإقامة الجبرية على الرئيس المنتخب بالتوافق / عبدربه منصور هادي ,ثم ملاحقته وقصف محل إقامته في محافظة عدن بالطيران ,عندها تدخلت دول ما سمي في حينه بالتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية في 26/3/2015م ,ومن بعد هذا التأريخ ازدادت وتيرة الاختطافات والاعتقالات والإخفاء القسري لكل من خالفهم الرأي أو عارض انقلابهم بحجة ومبرر تأييد قوات التحالف وعاصفة الحزم .

الملخص التنفيذي

يرصد التقرير حالات الانتهاكات لحقوق الإنسان في اليمن خلال فترة التقرير من ٢١أيلول سبتمبر ٢٠١٤م حتي ٣١ / ديسمبر ٢٠١٦م فيما يتعلق بالاعتقال والاخفاء القسري الذي تمكنت الرابطة من رصدها ,وما يصاحبها من انتهاكات أثناء مباشرة القبض والاختطاف من انتهاك لحرمة المساكن وترويع النساء والأطفال و كبار السن ,فضلاً عن الانتهاكات التي تأتي بعد الاعتقال في أماكن الاحتجاز والاعتقال الرسمية وغير الرسمية .

1. فقد كانت حصيلة حالات الاعتقال التي تم رصدها من قبل الرابطة (12,636) حالة اعتقال موزعة على تسع عشرة محافظة من محافظات الجمهورية و هي المحافظات التي اقتحمتها جماعة الحوثي و صالح , و أفرج عن عدد (9347) معتقل والمتبقي عدد (3289) ,ولا زالت وتيرة الخطف مستمرة في مصادرة الحقوق والحريات .

2. كما أن حصيلة ما تم رصده من حالات الاخفاء القسري في هذا التقرير عدد (2535) مخفي قسرياً في مختلف محافظات الجمهورية , وقد عرف أماكن اعتقال معظمهم , و مازال عدد(160) مخفي قسرا الى الان .

3. كانت حصيلة ما تم رصده من حالات تعذيب في مختلف السجون والمعتقلات المنتشرة في محافظات الجمهورية بلغت (818) حالة تعذيب تم رصدها ، كانت أشد حالات التعذيب هي التي أفضت إلى الموت والتي بلغ عددها (96) حالة سواء كانت حالات تعذيب حتى الموت او حالات تصفية .

4. كما رصد التقرير استخدام المدنيين المخفيين قسراً والمعتقلين كدروع بشرية بوضعهم في مراكز و ثكنات عسكرية و مخازن و مستودعات اسلحة ومنشآت استراتيجية عادة ما تكون هدف للقصف الجوي العسكري .

5. كما رصد التقرير السجون الرسمية والمعتقلات الخاصة غير الرسمية والتي بلغت عددها (484) سجن رسمي وغير رسمي التي تمت فيها تلك الانتهاكات الخطيرة ، والتي وضعها العام سيئ ومزري تفتقر إلى أبسط المقومات والخدمات اللازمة والضرورية للمعتقلين في تلك السجون.

6. كما رصد التقرير عدد من حالات الفدية المالية.

7. كما اورد التقرير قيام رابطة أمهات المختطفين في صنعاء بعدد (40) وقفة احتجاجية للمطالبة بالإفراج عن ابنائهن المعتقلين تعسفا والمخفيين قسرا وتم الاعتداء علي عدد (10) وقفات للرابطة من قبل جماعة الحوثي و صالح .

8. وأنتهى التقرير بذكر خاتمة مشمولة بالتوصيات إلى الجهات ذات العلاقة المحلية والدولية للقيام بالواجبات المنوطة بها والواجب الأخلاقي والإنساني لمناصرة حقوق الإنسان وإيقاف تلك الانتهاكات ,وعدم استغلال ملف وقضية المعتقلين في الجانب السياسي والنظر إليها كقضية إنسانية .

9. أورد التقرير الإطار القانوني من القانون المحلي و الدولي و المعاهدات و الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالانتهاكات الواردة في التقرير في بداية كل محور من محاور هذا التقرير .

منهجية التقـــرير

قامـت الرابطـة برصـد الانتهـاكات الـواردة في التقريـر إنطلاقـا مـن مشـاعر الأمومـة الفياضـة الـتي جُبلـت عليهـا كل أم تجـاه مـا يتعـرض لـه فلـذات أكبادهـن وذويهـن مـن انتهـاكات صارخـة لحقـوق الإنسـان وتحقيقاً لمبدأ حرية وكرامة الإنسان اعتمدت رابطة أمهات المختطفين في هذا التقرير إلى المنهجية المتبعة محلياً ودولياً في الرصد والتوثيق والتحقيق والتثبت من صحة الانتهاكات وبيان ذلك على النحو التالي :

1. الحدود المكانية و الزمانية و الموضوعية للتقرير :شمل التقرير رصد الانتهاكات المتعلقة بحالات الاعتقالات التعسفية و الاخفاء القسري و حالات التعذيب التي أدت إلي الموت او إلي عاهات مستديمة في معظم المحافظات اليمنية التي اقتحمتها جماعة الحوثي و صالح ابتداء من تاريخ اجتياح امانة العاصمة (صنعاء) 21/ 9/ 2014م و حتي 31/ 12/ 2016م .
2. الرصد الميداني : من خلال فريق من الراصدات المؤهلات العاملات في الرابطة المتواجدات قدر الإمكان جوار تلك الانتهاكات .
3. تقوم الرابطة باستقبال البلاغات من أسر وذوي المعتقلين و المخفيين قسرا لتوثيق حالات الاعتقال والاخفاء القسري.
4. مقابلة الشهود وذوي المعتقلين و المخفين قسرا والاستماع إليهم وتدوين إفاداتهم و شهاداتهم بشأن تلك الانتهاكات .
5. تقوم الرابطة بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمعتقلين و المخفيين قسرا وتفريغها في قاعدة بيانات متكاملة لترتيبها وتحليلها ومراجعتها ومن ثم اعداد و صياغة التقرير ومراجعته من قبل المختصين والخبراء الفنيين ، انتهاء بالتصميم والإخراج النهائي.

و في الاخير نود التنويه إلى الآتي :

أن الأرقام والحالات الواردة في التقرير لا تمثل واقع كل الانتهاكات المرتكبة إنما ما تمكنت الرابطة من رصدها والوصول إليها والتحقق من مصداقيتها.

لم تستطع الرابطة من توثيق الكثير من الانتهاكات و ذلك لخوف معظم الضحايا أو أسرهم من بطش و سطوة مرتكبيها أو خشية على معتقليهم الذين مازالوا رهن الاعتقال من الضرر فيما لو علمت سلطة الإعتقال بذلك التوثيق .

الاعتقـــالات التعسفية

الاعتقال: تعريفه وفقاً لما عرفه فقهاء القانون بأنه (احتجاز حريات الأفراد في أماكن اعتقال معلومة لأغراض سياسية غير مرتبطة بجرائم جنائية تقوم به السلطة التنفيذية أو الفعلية (سلطة الأمر الواقع) دون وجود أوامر قبض أو إحضار من السلطة القضائية المختصة ودون أن توجه إليهم تهم جنائية)

كما أن الدستور والقوانين اليمنية تحظر الاعتقالات التعسفية بأي شكل وفقُاُ للمادة (48) من الدستور ,كما أوضح قانون الإجراءات الجزائية اليمني رقم (13) لسنة 1994م بأن الاعتقالات التعسفية التي لا تستند إلى أي مسوغ قانوني غير مسموح بها ، بل اعتبرها القانون جريمة جسيمة لا تسقط بالتقادم ويعاقب عليها القانون بالسجن خمس سنوات لكل من يمارسها أو يأمر بها أو يشارك فيها وفقاً لنص المادة (246) من قانون الجرائم والعقوبات رقم (12) لسنة 1994م ,ثم أعقبها المشرع اليمني بالمادة (247) من نفس القانون قضت بعقوبة كل من أنشأ أو أعد سجون خاصة بالحبس مدة ثلاث سنوات.

بل أن المشرع اليمني أفرد قانوناً خاصاً بجرائم الإختطاف وهو القانون رقم (24) لسنة 1998م وذلك لما لها من أضرار جسيمة لا تقتصر على الضحية فقط وإنما تمتد إلى المجتمع بأسره وشدد العقوبة على مرتكبي تلك الجرائم وبالتالي فإن اعتقال أي شخص بشكل يخالف القانون يعد انتهاكاً صارخاً للحقوق المكفولة له في الدستور والقوانين النافذة إضافة إلى أن القانون الدولي اعتبر الإعتقال والإحتجاز الغير القانوني جريمة وفقاً لأحكام المادة (9) فقرة (11) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ,كما أن المادتين (9،12) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 10/12/1948م أكدتا على عدم جواز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً وأن لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه .... إلخ.

إلا أن المجاميع المسلحة التابعة لجماعة الحوثي وقوات صالح تجاوزت تلك النظم الآمرة والملزمة و خالفت أحكام القانون الدولي والمواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ,وقامت بانتهاكات واسعة لحقوق الإنسان بارتكاب جرائم الإعتقال والإخفاء القسري لمعارضيهم لا سيما بعد إجتياح العاصمة صنعاء في صباح 21/أيلول سبتمبر/ 2014م حيث استهدفت جميع فئات المجتمع سواءً في أمانة العاصمة أو في المدن والمحافظات التي سيطرت عليها ,و ظلت حملات الاعتقال خارج نطاق القانون تتوسع وتزداد يوماً بعد يوم ,وازدادت وتيرة الإختطافات والإعتقالات بشكل أكثر بعد إعلان ما سمي بعاصفة الحزم في 26/3/2015م ولا زالت مستمرة حتى كتابة هذا التقرير ,حيث بلغ عدد المعتقلين (12,636) معتقل موزعين على تسعة عشر محافظة والجدول رقم (1) يوضح عدد المعتقلين في كل محافظة و النوع الاجتماعي لكل معتقل حيث بلغ عدد الاطفال المعتقلين في نفس الفترة (222) معتقل و عدد المعتقلات من النساء

(30) امرأة و كما يتضح من خلال نفس الجدول أن أمانة العاصمة صنعاء كانت في المرتبة الأولى من حيث عدد المعتقلين (2220) معتقل و ذلك لكونها عاصمة الدولة وفيها رجالات الدولة والسياسيين والمثقفين والمفكرين ، ثم تليها محافظة صنعاء (1478) معتقل ، ثم محافظة إب بـ(1197) معتقل .

يبين عدد المعتقلين منذ ٢١/ سبتمبر ٢٠١٤م و حتي ٣١/ديسمبر ٢٠١٦م بحسب التوزيع الجغرافي و النوع الاجتماعي في المحافظات التي اقتحمتها جماعة الحوثي و صالح

المحافظة	النوع			العدد الاجمالي
	رجال	نساء	اطفال	
الامانة	2187	10	23	2220
صنعاء	1459	3	16	1478
إب	1171	1	25	1197
الحديدة	1087	7	25	1119
البيضاء	976	2	39	1017
تعز	990	1	13	1004
ذمار	791	ـــ	18	809
عمران	762	1	10	773
حجة	738	1	9	748
عدن	564	ـــ	1	565
لحج	502	ـــ	4	506
صعدة	299	3	7	309
الجوف	244	ـــ	16	260
شبوة	250	ـــ	2	252
الضالع	139	1	10	150
ريمة	87	ـــ	3	90
مارب	69	ـــ	1	70
المحويت	35	ـــ	ـــ	35
ابين	34	ـــ	ـــ	34
الاجمالي	12384	30	222	12636

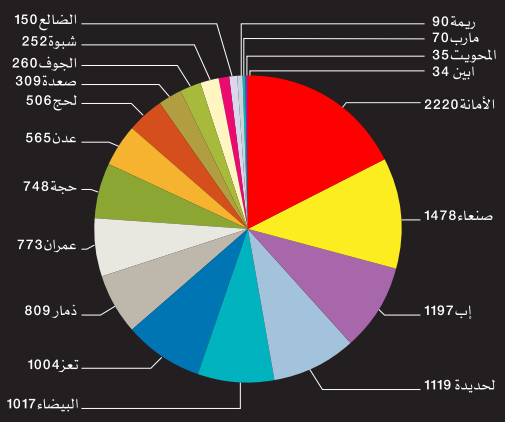

مخطط رقم (١)

يوضح عدد المعتقلين منذ 21/ سبتمبر 2014م و حتي 31/ديسمبر 2016م في المحافظات التي اقتحمتها جماعة الحوثي و صالح و بحسب النوع

اما من حيث عدد المعتقلين بحسب الفئات فقد كان السياسيون و النشطاء في المرتبة الأعلى حيث بلغ عددهم (5753) معتقل و هذا يؤكد أن جماعة الحوثي و صالح استهدفت بشكل اساسي المعارضين السياسيين ، تليها فئة الطلاب و العمال بعدد (4321) معتقل , ثم فئة اخرون (1601) معتقل و هذه الفئة تضم الموظفين الاداريين في الدولة و موظفي القطاع الخاص و أصحاب الاعمال الحرة و التجار ,ثم تأتي فئة المربين و صناع المستقبل أكاديميون و تربويون بعدد (613) معتقل ثم فئة الإعلاميين بعدد (142) معتقل و فئة المحامين و الوعاظ و يقصد بالوعاظ خطباء و ائمة المساجد بعدد (142) , ثم فئة الأطباء و المهندسين بعدد (57) و ايضا تم اعتقال (7) اجانب خلال فترة التقرير و الجدول رقم (2) يوضح ما ذكر سابقا بشكل اكثر تفصيلا .

يبين عدد المعتقلين منذ 21/ سبتمبر 2014م و حتي 31/ديسمبر 2016م في المحافظات التي اقتحمتها جماعة الحوثي و صالح بحسب الفئات

المحافظة	الفئات								اجمالي الفئات
	سياسيون و نشطاء	اكاديميون و تربويون	اطباء و مهندسون	طلاب و فئات عمالية	اعلاميون	محامون و وعاظ	اجانب	اخرون	
إب	٣٩١	72	12	574	١٢	١١	ـــــ	125	1197
ابين	١٩	ـــــ	ـــــ	9	ـــــ		ـــــ	6	34
الامانة	1432	98	10	401	٨٣	٦٥	5	126	2220
البيضاء	250	24	2	619	2	٨	ـــــ	112	1017
الجوف	57	9	ـــــ	163	2	ـــــ	ـــــ	29	260
الحديدة	455	126	11	272	5	٣٥	ـــــ	215	1119
الضالع	64	2	ـــــ	60	1	1	ـــــ	22	150
المحويت	15	8	ـــــ	12	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	35
تعز	758	14	3	181	3	ـــــ	1	44	1004
حجة	350	61		242	2	1	ـــــ	92	748
ذمار	312	113	10	230	14	١٣	ـــــ	117	809
ريمة	9	2	ـــــ	73	ـــــ	ـــــ	ـــــ	6	90
شبوة	125	8	2	69	3	١	ـــــ	44	252
صعدة	57	4	ـــــ	212	١	٢	ـــــ	33	309
صنعاء	539	25	1	598	٣	٢	ـــــ	310	1478
عدن	189	ـــــ	1	224	٦	١	1	143	565
عمران	315	26	4	255	٥	٢	ـــــ	166	773
لحج	407	18	1	73	ـــــ	ـــــ	ـــــ	7	506
مارب	9	3	ـــــ	54	ـــــ	ـــــ	ـــــ	4	70
الاجمالي	5753	613	57	4321	142	142	7	1601	12636

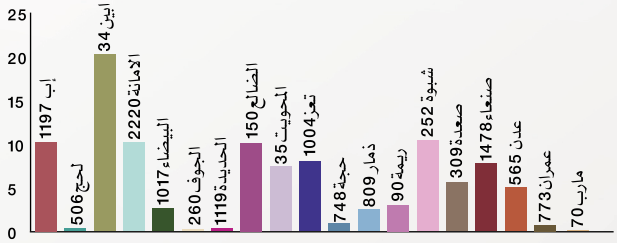

يوضح عدد المعتقلين منذ 21 / سبتمبر 2014م و حتي 31/ديسمبر 2016م في المحافظات التي اقتحمتها جماعة الحوثي و صالح بحسب الفئات

وخلال الفترة التي تناولها التقرير تم الإفراج عن عدد(9,347) معتقل بينما لا زال رهن الاعتقال عدد (3,289) معتقل بينهم (14) طفل يتوزعون علي خمس محافظات هذا ما تم رصده من قبل الرابطة و مالم يتم رصده أضعاف مضاعفة لتلك الأرقام ,والجدول رقم (3) يوضح عدد المعتقلين المدنيين الذين مازالوا في سجون جماعة الحوثي و صالح و معظمهم تجاوزت فترة إعتقالهم السنتين دون ان توجه اليهم أي تهم و دون إحالتهم إلى القضاء وفقا للقانون ,ولا زالت حملات الخطف والإخفاء القسري مستمرة ولا يخلو يوم من واقعة اعتقال وإضافة رقم جديد الي قائمة المعتقلين حتى كتابة هذ التقرير .

يبين عدد المعتقلين القابعين حاليا في السجون و المعتقلات بحسب التوزيع الجغرافي و الفئات

المحافظة	الفئات								اجمالي الفئات
	سياسيون	اكاديميون و تربويون	اطباء و مهندسون	طلاب و فئات عمالية	اعلاميون	حقوقيون و نشطاء	اطفال	اخرون	
الامانة	96	49	8	139	25	97	3	144	561
الحديدة	13	59	8	220	—	29	2	196	527
تعز	122	5	١٠	169	—	٤	—	١٣٩	449
حجة	8	14	—	351	1	7	—	13	394
صنعاء	٢٢	19	1	120	—	3	3	169	337
عمران	٢٩	19	5	115	1	2	—	57	228
إب	٤٧	12	—	78	—	2	3	63	205
ذمار	23	7	3	60	2	—	3	55	153
البيضاء	10	1	—	57	—	2	—	7	77
الجوف	—	1	—	39	—	1	—	32	73
صعدة	1	2	—	23	—	6	—	39	71
ريمة	—	2	—	48	—	1	—	6	57
شبوة	18	—	1	9	—	—	—	13	41
الضالع	2	—	—	7	—	—	—	24	33
المحويت	1	9	—	9	—	1	—	7	27
لحج	—	—	—	5	—	—	—	16	21
مارب	—	1	—	5	—	—	—	11	17
ابين	—	—	—	12	—	—	—	1	13
عدن	—	—	—	2	—	1	—	2	5
الاجمالي	392	200	36	1468	29	156	14	994	3289

ومن خلال الجدول و المخطط السابقين رقم (3) نلاحظ ان أمانة العاصمة (صنعاء) مازالت تحتل المرتبة الأولى من حيث بعدد المعتقلين و صعدت محافظة الحديدة المرتبة الثانية من حيث عدد المعتقلين الذين لا يزالون رهن الاعتقال في سجون جماعة الحوثي و صالح ثم تأتي محافظة تعز بالمرتبة الثالثة .

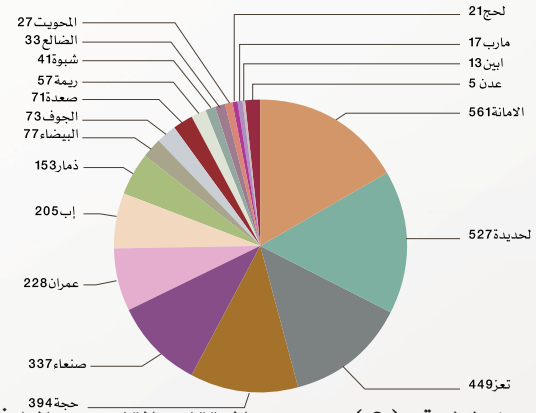

مخطط رقم (3) يبين عدد المعتقلين القابعين حاليا في السجون و المعتقلات حسب التوزيع الجغرافي

الإخفاء القسري

إن الإتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الإخفاء القسري المؤرخة في 20/ديسمبر2006م عرفت الإخفاء القسري في المادة (1) بأنه (الاعتقال أو الإحتجاز أو الإختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصيره أو مكان وجوده مما يحرمه من حماية القانون) ,كما أن المادة (7) الفقرة (2) بند (2) من نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية عرفت الإخفاء القسري بأنه (إلقاء القبض على الأشخاص أو احتجازهم أو اختطافهم من قبل دولة أ ومنظمة سياسية بإذن أو دعم منها لهذا الفعل أو بسكوتها عليه ,ثم رفضها الإقرار بحرمان هؤلاء الأشخاص من حريتهم أو إعطاء معلومات عن مصيرهم أو عن أماكن وجودهم بهدف حرمانهم من حماية القانون لفترة زمنية طويلة ,,كما أن نظام روما آنف الذكر اعتبر الإخفاء القسري جريمة ضد الإنسانية بموجب المادة (7) الفقرة (1) البند (ط) أضف إلى ذلك أن المادة (3) من الإتفاقية الدولية المشار إليها أعلاه أوجبت على الدولة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمواجهة تلك الأفعال وتحميلها مسئولية عدم القيام بذلك .

وعقب اقتحام جماعة الحوثي المسلحة والقوات الموالية لصالح العاصمة صنعاء بتاريخ 21/9/2014م وسيطرتها على مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية شهدت اليمن حملات واسعة من الانتهاكات المتمثلة بالإخفاء القسري واستهدفت الخصوم السياسيين والعسكريين والإعلاميين والناشطين في مجال حقوق الإنسان والتربويين والأكاديميين وغيرهم من فئات المجتمع, وعادة ما تكون واقعة الإخفاء مصحوبة بسلسلة من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان مثل اقتحام المساكن والاعتداء على حرمتها وتفتيشها ونهب محتوياتها ناهيكم عن الترويع والتخويف النفسي لأفراد الأسرة أثناء الاقتحام والمداهمة وأخذ الضحية من بين أفراد عائلته ,كما يتم أيضاً الإخفاء القسري من مقار أعمالهم أو من نقاط التفتيش المستحدثة داخل المدن الرئيسية وعند مداخل المحافظات وإخفائهم في سجون ومراكز التحقيق التابعة للدولة التي تسيطر عليها جماعة الحوثي المسلحة والقوات الموالية لصالح أو إخفائهم في أماكن ومنشآت مدنية حكومية أو أماكن إخفاء خاصة تستخدم كمعتقلات بين فترة وأخرى والتي تكون غالباً مكتظة بالمخفيين قسراً وتفتقر إلى المعايير الأساسية المطلوبة لسلامة وصحة السجناء المخفيين ,والجدير بالذكر أن تلك الإخفاءات القسرية ازدادت وتوسعت وبلغت ذروتها في أواخر مارس 2015م حيث وصل عدد المخفيين قسرا خلال الأسبوع الأول من الإعلان حوالي (1000) مخفي قسرا.

كما نشر الى أن تلك الانتهاكات لم تقتصر على الرجال فحسب بل أمتدت الى ا لى الأطفال

للزج ببعضهم في معارك القتال ,واستخدام البعض الآخر كرهائن للضغط على آبائهم أو ذويهم بتسليم أنفسهم أو للكف عن أنشطتهم المعارضة لهم ,حيث رصدت الرابطة عدد (41) طفلاً مخفي قسرا خلال الفترة التي شملها التقرير.

علماً بأن أماكن الإخفاء القسري إما أن تكون سجون رسمية و علي سبيل المثال (سجن الأمن السياسي ـ سجن المنطقة الأمنية الأولى في الحتارش ـ سجن الأمن القومي ـ سجن البحث الجنائي بالأمانة ـ سجن احتياطي هبرة) أو سجون وأماكن خاصة التي عادة ما يتم إخفاء المختطفين فيها كمنازل خاصة ببعض المعارضين التي تم الاستيلاء عليها أو دور عبادة كمسجد زين العابدين الواقع في منطقة حزيز جنوب العاصمة صنعاء ,أو دور علم مثل دار القرآن الواقع شمال جامعة صنعاء والذي تم الاستيلاء عليه من قبل جماعة الحوثي وقوات صالح بعد اجتياح صنعاء.

والجدول رقم (4) يوضح ما رصدته الرابطة من حالات إخفاء قسرية في مختلف محافظات الجمهورية خلال فترة التقرير حيث بلغت عدد حالات الاخفاء القسري (2535) مخفي احتلت محافظة الحديدة المرتبة الاولي بعدد (495) مخفي تليها محافظة تعز بعدد (381) مخفي ثم محافظة حجة بعدد (259) مخفي قسرا .

حالات الإخفاء القسري المرصودة خلال الفترة من 2014م ـ 2016م بحسب التوزيع الجغرافي

المحافظة	عدد المخفيين قسرا
الحديدة	495
تعز	381
حجة	259
إب	232
الأمانة	200
ذمار	199
البيضاء	176
عمران	176
صنعاء	130
صعدة	96
الجوف	50
مأرب	45
لحج	29
شبوة	25
أبين	15
حضرموت	12
عدن	7
ريمة	4
المحويت	3
الضالع	1
الإجمالي	2535

مخطط رقم (4) حالات الإخفاء القسري المرصودة خلال الفترة من 2014م ـ 2016م بحسب التوزيع الجغرافي

وبعد متابعة مضنية أسر المخفيين قسرا تم معرفة مصير البعض منهم وأماكن اعتقالهم ,ومازال مصير عدد (160) مجهول لا يعلم مصيرهم و بعضهم تعدت فترة إخفائه اكثر من سنتين حتى كتابة هذا التقرير ,والجدول رقم (5) يبين عدد الذين مازالوا مخفيين قسرا حتى كتابة هذا التقرير بحسب التوزيع الجغرافي.

حيث احتوت امانة العاصمة (صنعاء) علي اكبر عدد من الذين مازالوا مخفيين قسرا بعدد (52) مخفي قسرا ثم محافظة صعدة بعدد (49) مخفي قسرا ثم محافظة صنعاء بعدد (21) مخفي قسرا , و لمعرفة تفاصيل اكثر انظر الجدول و المخطط البياني رقم (5) .

يبين حالات الإخفاء القسري خلال فترة التقرير و لازال مصيرهم مجهول بحسب التوزيع الجغرافي

المحافظة	الامانة	صعدة	صنعاء	تعز	الحديدة	الجوف	ريمة	شبوة	البيضاء	عمران	مارب	عدن	الاجمالي
عدد المخفيين قسرا	52	49	21	10	9	5	4	3	2	2	2	1	160

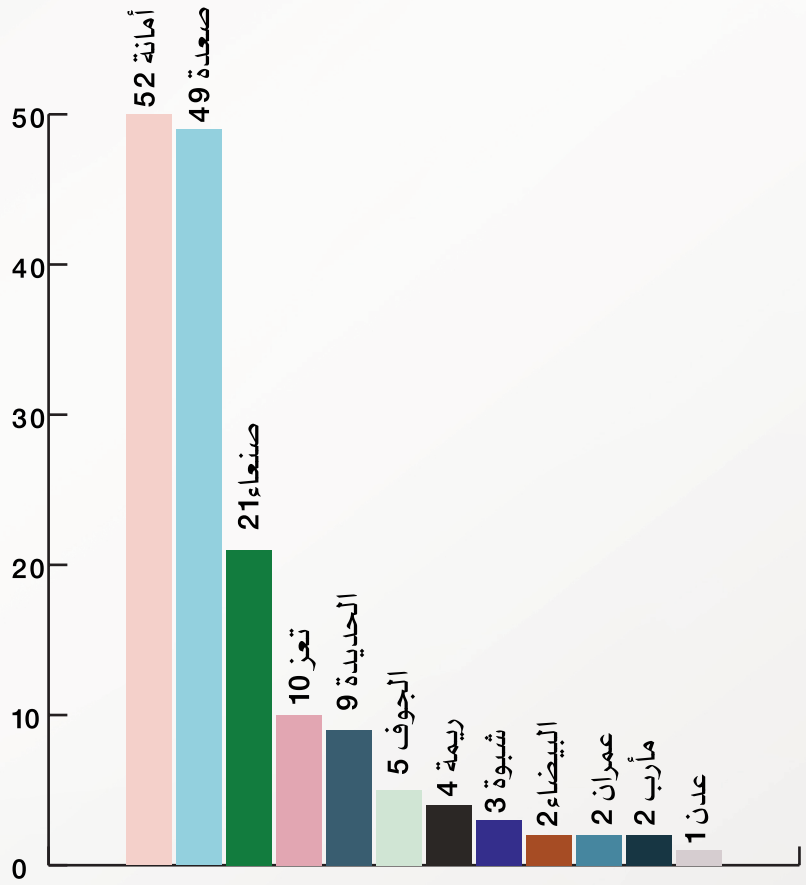

مخطط رقم (5) يوضح حالات الإخفاء القسري خلال فترة التقرير و لازال مصيرهم مجهول بحسب التوزيع الجغرافي

التعذيب في السجون والمعتقلات

إن واقعة تعذيب المعتقلين تُعد وفقاً للقانون الدولي ,جرائم ضد الإنسانية ,وجرائم حرب ,وهو ما أكدته المادة (7) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ـ تحت بند الجرائم ضد الإنسانية ـ عبرتعدد الأفعال التي تشكل في حالة ارتكابها في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد مجموعة من السكان المدنيين ومن تلك الأفعال الفقرة رقم (6) التعذيب أي تعمد إلحاق ألم شديد أو معاناة شديدة سواءً بدنياً أو عقلياً بشخص موجود تحت إشراف المتهم وسيطرته .... إلخ .

كما حددت المادة (8) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية تحت مسمى جرائم الحرب ـ الفقرة (أ) الإنتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة 12/أغسطس 1949م بمعنى أي فعل من الأفعال التالية ضد الأشخاص أو الممتلكات الذي يحميهم أحكام اتفاقيات جنيف ذات الصلة منها البند (2) التعذيب والمعاملة اللاإنسانية .

تُعد الاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري وقائع مجرمة وفقاً للقوانين المحلية والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ، ومع ذلك فإن الضحية يتعرض في مجمل حالات الاعتقال للتعذيب الجسدي والنفسي من قبل القائم بالاعتقال من بداية القبض عليه واحتجاز حريته ووضعه في المعتقل وتمارس ضده أشكال وأنواع التعذيب البدني والنفسي واستخدام أصناف وأساليب وحشية تفوق مخيلة الإنسان وقد تعرض المعتقلين والمخفيين قسراً في اليمن من قبل جماعة الحوثي وقوات صالح لأبشع أنواع وأصناف التعذيب باستخدام وسائل متعددة منها الصعق الكهربائي ,الشنق ,التعليق من الأرجل لساعات طويلة ,تجريع المعتقلين القاذورات والأوساخ ,التهديد بالقتل ,الضرب المبرح إلى حد إصابة الضحية بالشلل الكلي ,وفقدان الذاكرة ,والإصابة بالعاهات المستديمة والحرمان من الأكل والشرب والتجويع المتعمد ,والحرمان من استعمال دورة المياه وقضاء الحاجة ، وضع المعتقلين في زنازين إنفرادية مظلمة لأسابيع وأشهر مما ينتج عنه ضعف وفقدان البصر ، ومن صنوف التعذيب وضع المعتقلين في أماكن ضيقة وحشرهم فيها حشراً ,وجعل المعتقل في وضع معين لفترات طويلة مثل أن يبقى قائماً أو في وضع القرفصاء ,وأصناف تعذيب أخرى متنوعة وخطيرة بعضها أفضت إلى موت الضحية تحت التعذيب ,وهذه الحالات تزداد يوماً بعد يوم ومن حالات التعذيب ما ينتج عنه شلل كلي أو جزئي للضحية ويؤدي إلى العجز الكامل وهذه الحالات كثيرة.

بلغ عدد المخفيين والمعتقلين الذين تعرضوا للتعذيب وتم رصد حالاتهم خلال الفترة من 21سبتمبر 2014م وحتى ديسمبر2016م (818) حالة كان منهم عدد (2) حالتين تعذيب نساء و عدد (23) حالة تعذيب لأطفال , و الجدول التالي رقم (6) يبين حالات التعذيب التي رصدتها الرابطة خلال فترة التقرير بحسب النوع الاجتماعي

يبين حالات التعذيب خلال الفترة من 21سبتمبر 2014م وحتى ديسمبر2016م بحسب النوع الاجتماعي

النوعي الاجتماعي	العدد	النسبة
رجال	793	96%
نساء	2	1%
اطفال	23	3%
الاجمالي	818	100%

يوضح حالات التعذيب خلال الفترة من 21سبتمبر2014م وحتى ديسمبر2016م بحسب النوع الاجتماعي

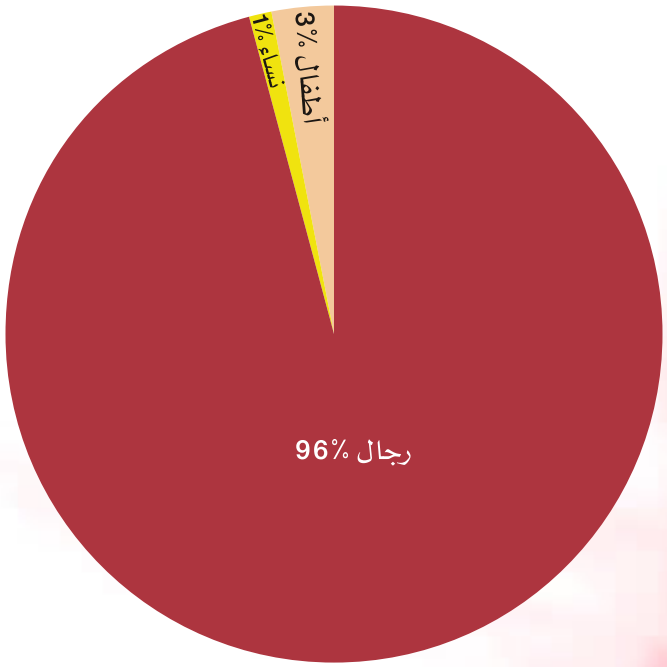

يبين حالات التعذيب خلال الفترة من 21 سبتمبر 2014م وحتى ديسمبر 2016م بحسب الفئات و التوزيع الجغرافي

المحافظة	الفئات							اجمالي الفئات
	سياسيون و نشطاء	اكاديميون و تربويون	اطباء و مهندسون	طلاب و فئات عمالية	اعلاميون	محامون و وعاظ	اخرون	
لحج	49	ـــــ	ـــــ	73	ـــــ	ـــــ	46	168
الحديدة	66	8	3	13	ـــــ	4	9	103
الأمانة	40	10	1	18	14	1	4	88
ذمار	26	20	1	18	7	1	10	83
تعز	16	3	1	49	ـــــ	1	5	75
إب	38	2	2	12	4	2	7	67
صنعاء	14	2	ـــــ	26	1	1	3	47
شبوة	22	ـــــ	1	13		ـــــ	2	38
عدن	21	3	ـــــ	7	1	ـــــ	3	35
البيضاء	7	2	ـــــ	13	1	ـــــ	6	29
صعدة	4	3	ـــــ	9	ـــــ	ـــــ	5	21
عمران	4	1	ـــــ	9	ـــــ	ـــــ	1	15
ريمة	ـــــ	ـــــ	ـــــ	9	ـــــ	ـــــ	3	12
الجوف	3	1	ـــــ	2	1	ـــــ	3	10
حجة	2	ـــــ	ـــــ	2	ـــــ	ـــــ	3	7
الضالع	4	ـــــ	ـــــ	2	ـــــ	ـــــ	ـــــ	6
مأرب	ـــــ	ـــــ	ـــــ	4	1	ـــــ	ـــــ	5
المحويت	1	2	ـــــ	ـــــ	ـــــ	ـــــ	2	5
أبين	ـــــ	ـــــ	ـــــ	4	ـــــ	ـــــ	ـــــ	4
الاجمالي	317	57	9	283	30	10	112	818

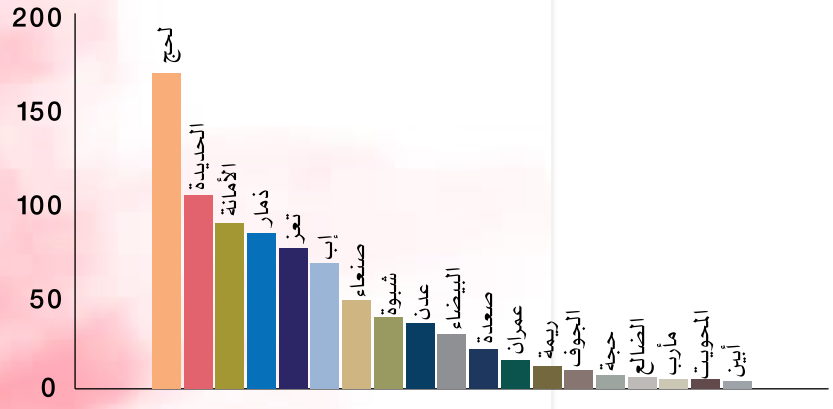

الجدول رقم (7)

يبين حالات التعذيب خلال الفترة من 21 سبتمبر 2014م وحتى ديسمبر 2016م بحسب الفئات و التوزيع الجغرافي

يوضح حالات التعذيب المرصودة خلال فترة التقرير وما نتج عنها من اثار جسدية و نفسية

المحافظة	تعذيب جسدي	وفاة تعذيب	تصفية	شلل كلي	شلل جزئي	فشل كلوي	تضرر النظر و السمع	حالة نفسية	فقدان ذاكرة	الإجمالي
لحج	168									168
الحديدة	83	8	2		2	2	1	3	2	103
الأمانة	67	7		1	3	1	4	4	2	89
ذمار	77				3		1	2		83
تعز	60	5	7						3	75
إب	55	9	3							67
صنعاء	37	3			2	1	2	3	2	47
شبوة	38									38
عدن	18	2	15							35
البيضاء	13	4	6	2	1		1	2		29
صعدة	5		12		2			2		21
عمران	7	2			1	1	1	2	1	15
ريمة	11						1			12
الجوف	8	2								10
حجة	3	2						1	1	7
الضالع	2	1		1			1			5
مأرب	5									5
المحويت	3	2								5
أبين		4								4
الاجمالي	660	51	45	4	14	5	12	19	11	818

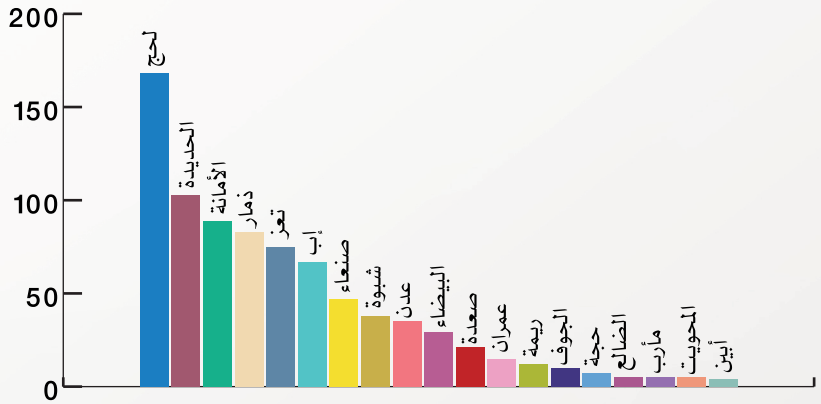

مخطط رقم (8)

يبين حالات التعذيب و ما نتج عنها من اضرار جسدية و نفسية

حالات القتل العمد
تحت التعذيب

ارتفعت حالات القتل تحت التعذيب و التصفية الجسدية التي تعرض لها المعتقلون والمخفيون قسراً في المعتقلات لدى جماعة الحوثي وحلفائهم من قوات صالح في المحافظات الواقعة تحت سيطرتهم إلى (96) حالة قتل تحت التعذيب و تصفية جسدية التي تم رصدها ، والمتوقع أن هناك ضعف هذا العدد من الحالات التي لم تتمكن الرابطة من رصدها وهو ما يكشف عن مقدار ما تمارسه جماعة الحوثي و صالح المسلحة من تعذيب وحشي ضد من تختطفهم بحجة معارضتها ,والعدد الذي تم رصده وما ظهر من حالات القتل تحت التعذيب خلال فترة التقرير يُعد رقماً مخيفاً ، وهذه الحالات تزداد يوماً بعد يوم وهو ما يوجب على المجتمع الدولي ومجلس حقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية المحلية والدولية المعنية بحقوق الإنسان تحمل مسئولياتها الإنسانية والأخلاقية والقانونية في إيقاف تلك الانتهاكات بإلزام جماعة الحوثي و صالح إيقاف تلك الانتهاكات فهذه الجرائم تعد من جرائم الحرب التي تم تصنيفها في القانون الدولي الفقرة (1) من الجرائم ضد الإنسانية المنصوص عليها في اختصاص المحكمة الجنائية الدولية وفقاً للمادة (7) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية , تحت مسمى جرائم الحرب الفقرة (أ) الإنتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف المؤرخة 12/أغسطس1949م بمعنى أي فعل من الأفعال التالية ضد الأشخاص أو الممتلكات الذين تحميهم أحكام اتفاقيات جنيف ذات الصلة منها البند (1) القتل .

وقد رصدت الرابطة ووثقت (96) حالة قتل تحت التعذيب و تصفية جسدية في سجون جماعة الحوثي و صالح خلال فترة التقرير من 21سبتمبر2014م وحتى ديسمبر2016م ,سواء كان قتل تحت التعذيب او قتل لمعتقلين بالتصفية داخل السجون والجدول التالي رقم (9) يوضح حالات القتل تحت التعذيب و التصفية الجسدية في سجون جماعة الحوثي و صالح خلال فترة التقرير بحسب التوزيع الجغرافي.

يبين حالات القتل تحت التعذيب و التصفية الجسدية في السجون و المعتقلات خلال الفترة من 21 سبتمبر 2014م وحتى ديسمبر2016م بحسب التوزيع الجغرافي

المحافظة	عدد القتلى المختطفين في سجون جماعة الحوثي و صالح		اجمالي القتلى
	القتل تحت التعذيب	القتل بالتصفية الجسدية	
عدن	2	15	17
صعدة	ـــ	12	12
تعز	5	7	12
إب	9	3	12
الحديدة	8	2	10
البيضاء	4	6	10
الأمانة	7	ـــ	7
أبين	4	ـــ	4
صنعاء	3	ـــ	3
عمران	2	ـــ	2
الجوف	2	ـــ	2
حجة	2	ـــ	2
المحويت	2	ـــ	2
الضالع	1	ـــ	1
الاجمالي	51	45	96

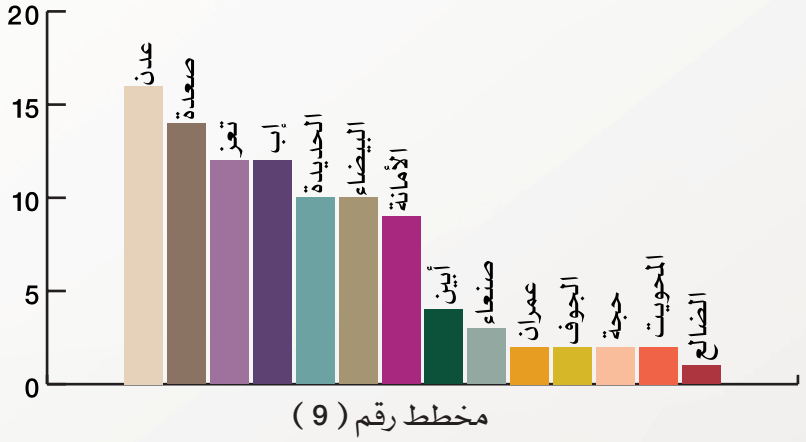

مخطط رقم (9)

يوضح حالات القتل تحت التعذيب و التصفية الجسدية في السجون و المعتقلات خلال الفترة من 21سبتمبر 2014م وحتى ديسمبر2016م بحسب التوزيع الجغرافي

ولأن حالات التعذيب حتى الموت هي من أبشع أنواع الإنتهاكات لحق الإنسان في الحياة نورد بعض الحالات على سبيل المثال لا الحصر .

- سعود محمد القهدة (29 عاما) محافظة الجوف في 1اكتوبر 2014م و هي اول حالة قتل تحت التعذيب رصدت في الفترة الزمنية التي تناولها التقرير , حيث وجدث جثته مرمية جوار منزل (النمس الشريف) و هو أحد القيادات الحوثية في قرية الغيل بمحافظة الجوف و عليها آثار تعذيب و قد أفادت والدته أنه اختطف من قبل ثلاثة مسلحين يتبعون القيادي الحوثي الملقب ب(النمس الشريف) .

- صالح عوض البشري (35 عاما)، من أبناء مديرية الحيمة محافظة صنعاء، ففي يوم 11/فبراير/2015م خرج الي شارع الزبيري في العاصمة صنعاء للاحتفال بالذكرى الثالثة لما تعرف ب(ثورة 11 فبراير) واختطفه مسلحي جماعة الحوثي و صالح مع ثلاثة من زملائه وفي معتقل خاص يقع في شارع الستين الجنوبي القريب من جوله المصباحي عذب بشدة حتى فارق الحياة بعد اختطافه بساعات ,و تعتبر هذه الحالة هي اول حاله قتل تحت التعذيب في امانة العاصمة صنعاء بحسب رصد الرابطة .

- سليمان علي حمود البرعي (44عاما) محافظة الحديدة اختطفه افراد من جماعة الحوثي و صالح من منزله بمدينة باجل في 3 فبراير 2016م واقتادوه إلى سجن المراوعة ليتم بعد ذلك نقله إلى معسكر اللواء العاشر حرس جمهوري بباجل حيث تعرض هناك لتعذيب وحشي وتوفي على إثره مساء الخميس 8 مارس 2016م وعندما استدعى مسلحو جماعة الحوثي و صالح أسرة البرعي لتسليمهم جثته رفضت أسرته ذلك بعد ان شاهدوا آثار التعذيب الشديد الظاهر على الجثة و طلبوا عرض الجثة على طبيب شرعي لتشريح الجثة ومعرفة سبب الوفاة فرفض مسلحو جماعة الحوثي و صالح هذا الطلب و قاموا بعد ذلك بإخراج الجثة من ثلاجة المستشفى ودفنها يوم 30/7/2016 دون علم وموافقة أسرة الضحية.

- عادل عبده أحمد الزوعري (27سنة) في 13/7/2016م تم استدراجه إلى أحد المطاعم الواقعة في شارع الستين الغربي -أمام مستشفى جامعة العلوم والتكنولوجيا -في العاصمة صنعاء ، وحضر مسلحون بعضهم بالزي العسكري والبعض الآخر مدني على متن طقم وتم أخذه بالقوة واقتياده إلى قسم شرطة (14) أكتوبر القريب من شارع الستين الغربي ، ثم تم إخفاؤه من ذلك القسم لما يقارب الشهر والنصف ، وفي يوم الاثنين 22/أغسطس 2016م تم إشعار أسرته من قبل أحد الوجهاء أن جثته مودعة في ثلاجة مستشفى الشرطة وعند انتقال أسرته إلى ثلاجة المستشفى فوجئوا بوجود آثار تعذيب في أنحاء متفرقة من جسمه وجرح في الرقبة ناتج عن طعن بآلة حادة ، طالبت أسرته السلطات المختصة بالتحقيق في واقعة قتله تحت التعذيب وكشف الجناة وإحالتهم إلى القضاء , إلا أن ذلك لم يتم .

- محمد عبدالله أبو زيد : مدرس في منطقة الحشابر - مديرية الزيدية - محافظة الحديدة غرب اليمن ,تم اختطافه من مدرسته في 2/1/2016م وتم إخفاؤه ,ظلت جماعة الحوثي و صالح يوهمون أسرته أنه يعالج وطالبتهم بدفع مبالغ مالية مقابل علاجه وبعد أكثر من تسعة أشهر فوجئت أسرته بمطالبة جماعة الحوثي مبلغ (800,000 ريال) فدية مقابل تسليم جثته زعمت أنها قيمة علاج !!! وعند استلام الجثة من قبل أسرته وجدوا عليها آثار تعذيب في أنحاء مختلفة من جسمه تؤكد مقتله تحت التعذيب .

- وليد علي قاسم الإبي (26سنة) –مدرس– في مساء الخميس 10/نوفمبر/2016م كان عائداً إلى بيته برفقة زوجته بعد العشاء في حي الجراف – بالعاصمة صنعاء - وبينما كان في الشارع جوار منزله تفاجأ بمجموعة مسلحين على طقمين عسكريين وأحاطوا به وحاولوا أخذه بالقوة ، وعلى صراخ زوجته تجمع أهالي الحي الذي يقطنه وليد بمن فيهم أخوته ، إلا أن ذلك لم يمنع المسلحين الحوثيين وأصروا على أخذه بحجة التحقيق معه وإعادته ,حسب ما اتفق المسلحون مع من حضر من الحي ,إلا أنهم نكثوا بالعهد و اقتادوه إلي سجن البحث الجنائي ، و وضع في زنزانة انفرادية ومارسوا عليه شتى أنواع التعذيب ، ثم بعد انتهاء التحقيق تم تصفيته بطلق ناري في رأسه بعد ثلاثة أيام من تعذيبه ,و نقلوا جثته إلى مستشفى الكويت ، و عند حضور أسرته الي المستشفى وجدوا عليها آثار التعذيب الشديد في جميع أنحاء جسمه ، وهو ما أكدته التقارير الطبية الشرعية الصادرة من إدارة الطب الشرعي بمكتب النائب العام .

قتل المعتقلين والمخفيين قسراً باستخدامهم عمدا كدروع بشرية

لم تقتصر الإنتهاكات الصارخة المرتكبة من قبل جماعة الحوثي المسلحة وحلفائهم من القوات الموالية لصالح على الاعتقالات والإخفاءات القسرية ولا على التعذيب المفضي إلى عاهات مستديمة أو الموت بل وصل الأمر إلى أبعد من ذلك بكثير، فقد تمادوا وتجرؤا لقتل المعتقلين والمخفيين قسرياً باستخدامهم كدروع بشرية ووضعهم قسراً في ثكنات عسكرية ومنشآت استراتيجية تعد هدفاً لما سمي بطيران التحالف العربي لغرض منعها من الاستهداف من وجهة نظر جماعة الحوثي و صالح ,ففي محافظة ذمار تم استخدام المعتقلين والمخفيين قسرا كدروع بشرية بإيداعهم مبنى حديقة جبل هران المستخدم كمخازن أسلحة مع تيقنهم من استهدافها وقصفها من قبل قوات التحالف وهو ما حدث فعلاً في يوم الخميس بتاريخ 2015/5/21م حيث قامت قوات التحالف بقصف تلك المخازن نتج عنها مقتل احدى عشر من المدنيين المعتقلين و المخفيين قسرا والواردة أسمائهم في الجدول

يبين عدد وأسماء ضحايا من تم إيداعهم في مخازن مبنى حديقة جبل هران م/ذمار

م	الاسم	العمر	الصفة	المحافظة
١	إبراهيم حزام الجرشي	20	مواطن	ذمار
٢	أحمد رياد	20	مواطن	ذمار
٣	أمين ناجي الرجوي	50	قيادي في حزب الإصلاح	إب
٤	راجو عبدالله عامر	26	مواطن	ذمار
٥	عبدالجليل عبدالمعين النهاري	18	مواطن	ذمار
٦	عبدالله محمد العزي قابل	23	صحفي مراسل لقناة يمن شباب	ذمار
٧	علي ناصر حسين الصباري	45	ناشط في حزب الرشاد	ذمار
٨	مشكل علي حسين معوضة	30	طبيب	ذمار
٩	هياش محمد الميثالي	20	مواطن	ذمار
١٠	يحي أحمد إسماعيل حمادي	20	مواطن	ذمار
١١	يوسف عبدالله العيزري	24	صحفي ومراسل لقناة سهيل	ذمار

كما نتج أيضاً عن ذلك القصف حدوث إصابات لكثير من المدنيين المعتقلين و المخفيين قسرا لم يتم التعرف إلا على حالة واحدة فقط أما بقية المصابين لم يتم التعرف عليهم بسبب سيطرة جماعة الحوثي المسلحة والقوات الموالية لصالح للمنطقة (حديقة جبل هران ومستشفى ذمار العام الذي أُسعفوا إليه) وخوف أهالي الضحايا من بطش جماعة الحوثي المسلحة وتهديداتهم المستمرة .

- كما تم استخدام المدنيين في عدد من المحافظات كدروع بشرية ونتج عنها العديد من القتلى وعشرات الجرحى والمصابين كما في محافظة الحديدة مديرية الزيدية و محافظات لحج و إب وتعز ,لم تستطع الرابطة رصدها وتوثيقها وذلك لسطوة جماعة الحوثي المسلحة وقوات صالح على تلك المحافظات ، وهو ما أكده المتحدث باسم المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة (روبرت كولفيل) في البيان الصادر في شهر فبراير 2017م أن الحوثيين استخدموا المدنيين كدروع بشرية في مدينة المخا ـ محافظة تعز

وهو ما يظهر ويؤكد ارتكاب جماعة الحوثي المسلحة وقوات صالح لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفقاً للقانون الدولي ما يستوجب مساءلتهم وإحالتهم إلى محكمة الجنايات الدولية.

السجـــــون والمعتقـــــلات الرسـمية وغيـر الرسـمية فـي اليمـن

إن النصـوص الدسـتورية والقانونيـة في البـلاد توجـب علـى الدولـة أن تكفـل للمواطنـين حريتهـم الشـخصية وتحافـظ علـى كرامتهـم وأمنهـم ,وهـو مـا أكدتـه المـادة (48) مـن الدسـتور اليمـني القائـم وحظـر حجـز أي إنسـان في غـير الأماكـن الخاضعـة لقانـون تنظيـم السـجون ,كمـا أن القانـون حظـر الاعتقـالات التعسـفية وأوجـب علـى النيابـة العامـة أن تفـرج عـن أي شـخص قيـدت حريتـه خلافـاً للقانـون ,وهـو مـا أكدتـه المـواد (7،11،13) مـن قانـون الإجـراءات الجزائيـة رقـم (13) لسـنة 1994م مؤكـداً أن الجرائـم الماسـة بحريـة المواطنـين أو كرامتهـم أو الاعتـداء علـى حريـة الحيـاة الخاصـة لا تسـقط بالتقـادم وفقـاً لأحـكام المـادة (16) مـن نفـس القانـون ، كمـا أكـد القانـون عـدم جـواز تقييـد حريـة أي إنسـان أو حبسـه إلا في الأماكـن المخصصـة لذلـك قانونـاً ولا يجـوز للمسـئولين عـن أماكـن الاحتجـاز والسـجون قبـول أي شـخص فيهـا إلا بمقتـضى أمـر مـن السـلطة المختصـة قانونـاً وفقـاً لأحـكام المـادة (187) مـن نفـس القانـون ، وجـاء قانـون تنظيـم السـجون رقـم (48) لسـنة 1991م مؤكـداً ذلـك بـل ورتـب العقـاب بالحبـس خمـس سـنوات لـكل مـن قبـل في السـجن شـخصاً دون أمـر كتـابي مـن المحكمـة المختصـة أو النيابـة العامـة وفقـاً لأحـكام المـادة (41) منـه ، ومـع وجـود تلـك النصـوص القانونيـة الملزمـة والواجبـة التنفيـذ إلا أن جماعـة الحـوثي المسـلحة والقـوات الموالـية لصالـح تجاهلتهـا وتعمـدت مخالفتهـا لاسـيما بعـد اجتيـاح العاصمـة صنعـاء في 21/9/2014م وقيامهـم بحملـة اعتقـالات مكثفـة حيـث قـام المسـئولون علـى السـجون وأماكـن الاحتجـاز الرسـمية باسـتقبال المعتقلـين والمخفـين قسـرا بـدون أوامـر قضائيـة وفقـاً للقانـون ، وأصبحـت تلـك السـجون مكتظـة بالمحتجزيـن والمعتقلـين وأصبحـت وضـع السـجون الرسـمية غـير قـادرة علـى اسـتيعاب الكـم الهائـل مـن المعتقلـين الذيـن ازداد عددهـم يومـاً بعـد يـوم ,الأمـر الـذي جعـل سـلطة الأمـر الواقـع (جماعـة الحـوثي وحلفائهـم) يلجـأون إلى اسـتحداث أماكـن احتجـاز في المرافـق العامـة وإنشـاء سـجون خاصـة اكتظـت بالمعتقلـين والمخفيـين قسـرا.

وأصبـح وضـع السـجون ,وأماكـن الاحتجـاز والمعتقـلات الرسـمية وغـير الرسـمية في حالـة مزريـة لا تطـاق إنسـانياً وأخلاقيـاً وصحيـاً وبيئيـاً ,وأصبحـت مكتظـة بالمعتقلـين والمخفيـين قسـرا ,وتفشـت الأمـراض والأوبئـة المختلفـة ,ممـا يعـد كارثـة إنسـانية في حـق المعتقلـين والمخفيـين قسـرا اليمنيـين داخـل وطنهـم في ظـل صمـت المجتمـع الـدولي الـذي لـم يحـرك سـاكناً تجـاه تلـك الانتهـاكات حيـث بلـغ إجمـالي عـدد السـجون وأماكـن الاحتجـاز والمعتقـلات الرسـمية والخاصـة غـير الرسـمية (484) سـجن ومعتقـل في مختلـف محافظـات الجمهوريـة منهـا (227) سـجن حكـومي و (10) سـجون سـرية و (247) سـجن مسـتحدث ,فقـد تـم اسـتخدام المنشـآت و المرافـق العامـة كسـجون مسـتحدثة (27 مشـافي طبيـة – 49 جامعـات حكوميـة و خاصـة – 99 مـدارس حكوميـة و خاصـة – 25 ملاعـب و نـوادي رياضيـة – 47 مبـاني قضائيـة).

الجـدول رقـم (11) يوضـح عـدد السـجون وأماكـن الاحتجـاز والاعتقـال الرسـمية والخاصـة غـير الرسـمية في كل محافظـة.

يبين عدد السجون وأماكن الاحتجاز والاعتقال الرسمية والخاصة غير الرسمية في كل محافظة

المحافظة	سجون حكومية (سجون مركزية ومراكز شرطة)	سجون مستحدثة					سجون سرية	الإجمالي
		مشافي طبية	جامعة حكومية وخاصة	مدارس حكومية وخاصة	ملاعب ونوادي رياضية	مباني قضائية		
أمانة العاصمة	32	4	6	9	4	2	2	59
صنعاء	9	1	0	6	1	4	0	21
عدن	7	1	3	4	2	2	0	19
مأرب	8	0	0	6	0	0	0	14
عمران	11	1	3	6	2	3	0	26
البيضاء	13	1	3	5	2	3	1	28
لحج	6	1	2	2	1	2	0	14
الحديدة	12	1	2	4	1	2	1	23
تعز	11	1	2	10	2	2	0	28
إب	31	3	4	6	2	4	1	51
شبوة	10	1	2	3	0	2	0	18
الجوف	8	2	4	8	0	3	0	25
ذمار	26	5	9	10	4	7	1	62
الضالع	9	1	2	4	1	2	0	19
حجة	22	1	2	5	1	2	1	34
صعدة	9	2	4	7	1	4	3	30
أبين	3	1	1	4	1	3	0	13
الإجمالي	227	27	49	99	25	47	10	484

وقد كانت النسبة الأعلى في عدد السجون لمحافظة ذمار بـ(62) سجن رسمي وغير رسمي ,كونها نقطة إلتقاء المسافرين من عدة محافظات ,ويتم اختطافهم من النقاط المنتشرة في الطرقات ,تليها أمانة العاصمة بـ(59) سجن رسمي وغير رسمي ,باعتبارها عاصمة الدولة و فيها اكبر عدد من السياسيين و المعارضين ،ثم محافظة إب بعدد (51) سجن ،ثم محافظة حجة بـ(34) سجن رسمي وغير رسمي ، وهو ما يشير الي استباحة تلك الجماعة لحقوق وحريات المدنيين و انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان .

الفـــدية المـالـيـة

مـن المعـروف أن أهـالي المعتقلـين والمخفيـين قسـرا بعـد اعتقـال أبنائهـم يمـرون بظـروف صعبـة ,وأوضـاع سيئة لا سيما إذا كان المخفي أو المعتقل العائل الوحيد للأسرة ,ويكون لديهم بعد الإعتقال رغبـة عارمـة في إنقـاذ ذويهـم مـن الإعتقـال والإخفـاء القسـري واسـتعداداً لبـذل الغـالي و النفيـس مـن أجـل ذلـك رغـم الظـروف الماليـة الصعبـة وانعـدام الدخـل وقلـة الـرزق ـ الـتي يعـاني منهـا أهـالي المعتقلـين خاصـة والمواطـن اليمـني بصفـة عامـة ـ لا سـيما بعـد اجتيـاح صنعـاء ، نتـج عنهـا إغـلاق الشـركات وتوقـف المصانـع وتعـثر المؤسسـات العامـة والخاصـة وافتقـاد أغلـب المواطنـين لمصـادر أرزاقهـم .

وفي ظـل هـذه الظـروف والمعانـاة الـتي يعـاني منهـا الشـعب اليمـني بصفـة عامـة تـزداد المعانـاة أكـثر وأكـثر لـدى أهـالي المعتقلـين والمخفيـين قسـراً باعتقـال واخفـاء ذويهـم وانهماكهـم في البحـث المضـنى عنهـم لمعرفـة مصيرهـم و مـكان تواجدهـم ، و نتـج عـن ذلـك ظهـور معانـاة أخـرى بظهـور سماسـرة الإعتقـال والإخفـاء الذيـن يدعـون معرفـة أماكـن تواجدهـم وقدرتهـم على الوصـول لمصـدر القـرار والإفـراج عنهـم و خصوصـا ان اغلبهـم يعملـون كمشـرفين مـع جماعـة الحـوثي و صالـح أو أنهـم مـن ذوي الشـأن و الجـاه في الجماعـة ويطلبـون مبالـغ ضخمـة مقابـل تحقيـق ذلـك مسـتغلين الظـروف النفسـية والمعنويـة الـتي يمـر بهـا أهـالي المعتقلـين والمخفيـين قسـرا ,وبعـد توفـير المبلـغ بصعوبـة بالغـة وتسـليمه للسماسـرة والذيـن غالبـاً مـا يحـددوا فـترات زمنيـة ومواعيـد كثـيرة وبعـد نفاذهـا دون الإفـراج يجـد أولئـك الأهـالي وذويهـم أنهـم وقعـوا فريسـة لخـداع و نصـب و احتيـال أولئـك السماسـرة و هـو مـا زاد في معاناتهـم وآلامهـم وأوجاعهـم ، و الجديـر بالذكـر ان هنـاك حـالات قليلـة صـدق فيهـا اولئـك السماسـرة و افـرج عـن بعـض المعتقلـين و لكـن في كلا الحالتـين فـإن اختطـاف أنـاس مدنيـين مـن منازلهـم و مقـار اعمالهـم ثـم المطالبـة بمبالـغ ماليـة للإفـراج عنهـم يعـد جريمـة بحـد ذاتهـا ,وسـنورد بعـض الحـالات الـتي وقعـت فريسـة لأولئـك السماسـرة على سـبيل المثـال لا الحصـر ,مع العلـم أننـا سـنقوم بترميـز أسـماء الضحـايا حمايـة لهويـة أصحابهـا وحرصـاً على سـلامتهم وذلـك على النحـو التـالي :

- أ . ق . د : اعتقل في 2015/8/26م و أودع في سجن المنطقة الغربية بأمانة العاصمة ثم نقل إلى البحث الجنائي وبعد ذلك طلب من والدته مبلغ (800,000 ريال) لإخراجه وبعد تسليمهم المبلغ لم يتم الإفراج عنه حسب الوعد بل تم نقله إلى سجن احتياطي هبرة وبعد أن أصبح في هذا السجن طُلب مرة أخرى من والدته مبلغ مليون ريال مقابل إخراجه من المعتقل و مع ذلك لم يفرج عنه ولا زال معتقل في سجن إحتياطي هبرة حتى كتابة هذا التقرير .

- ج . ح . أ : تم إختطافه بتاريخ 2015/8/5م وتم إخفاءه لمدة ستة أشهر في سجن خاص (مسجد زين العابدين بمنطقة حزيز) ،,وبعد معرفة أهله بمكان إعتقاله طلب منهم مبلغ تسعمائة ألف ريال مقابل إخراجه و تم دفع المبلغ إلا أنه لم يتم الإفراج عنه ولا زال رهن الإعتقال حتى كتابة هذا التقرير.

- ن. أ . م : و هو أحد الإعلاميين و قد اقتحم مسلحي جماعة الحوثي و صالح منزله الكائن في الحصبة بعد عصر يوم الثلاثاء 2016/2/9م وفتشوا منزله ولم يجدوا شيئاً ثم قاموا باختطافه وإيداعه قسم الأحمر ,ثم توسط أحد قياداتهم بإطلاق سراحه مقابل دفع مبلغ وقدره نصف مليون ريال يمني حيث وأن وضعه المادي متحسن ,ووالده أيضا ميسور مادياً ,استطاع تدبير المبلغ وخرج من السجن في يوم الثلاثاء 2016/2/23م ، ويقول انه إلى الآن لا يعرف تهمة محددة لاعتقاله سوى من أجل دفع الفدية المالية .

وهناك الحالات الكثيرة التي تم إبتزازها واستغلالها تحت مبرر الإفراج عن المعتقلين البعض القليل منهم تم الإفراج عنهم والكثير لم يتم الإفراج عنهم لم يستطع ذويهم الإفصاح عنها وتوثيقها خوفاً من بطش سلطة الأمر الواقع في صنعاء وخشية الإضرار بمعتقليهم داخل سجون جماعة الحوثي و صالح .

الانتهاكات التي تعرضت لهـــــا فعاليـــات رابطة أمهات المختطفين

و خلال رحلة معاناة طويلة تعارفت مجموعة من الامهات الباحثات عن حرية أبنائهن المعتقلين على أبواب السجون و قررن توحيد جهودهن الرامية لإطلاق سراح فلذات أكبادهن من سجون جماعة الحوثي و صالح ,و قمن بتأسيس رابطة أمهات المختطفين و في يوم الإثنين الموافق 18/4/2016م انطلقت أول فعالية للرابطة و هي وقفة سلمية أمام مقر بعثة الامم المتحدة بالعاصمة صنعاء معلنة بذلك تدشين رابطة أمهات المختطفين , و قد نفذت الرابطة عددا من الفعاليات و الأنشطة الحقوقية طالبن من خلالها بالإفراج عن ابنائهن و عدم تعذيبهم في السجون و المعتقلات .

و قد نفذت الرابطة من تاريخ انشائها و حتى 31 / 12 / 2016م (46) فعالية كان منها: (40) وقفة احتجاجية ,و (4) حملات الكترونية ,و اقامة سلسلة بشرية واحدة ,و فعالية واحدة (توقيع عريضة صناعة سلام) بالإضافة الي الحملات الإعلامية التي تقدر ب(27) حملة إعلامية و (3) بيانات و بلاغات صحفية , و تحرير (28) رساله وجهت لشخصيات اعتبارية محلية ودولية .

و بحسب الجدول رقم (12) فقد تعرضت (10) وقفات احتجاجية من أصل (40) وقفة اقامتها الرابطة في امانة العاصمة صنعاء الي اعتداء من قبل مسلحي جماعة الحوثي و صالح بنسبة 25% من اجمالي الوقفات الاحتجاجية أي ربع الوقفات الاحتجاجية تعرضت للاعتداء.

الوقفات الاحتجاجية لرابطة أمهات المختطفين و نسبة الاعتداء عليها

الوقفات الاحتجاجية	الوقفات الاحتجاجية التي اقامتها الرابطة خلال ثمانية اشهر من انشائها و لم يعتد عليها	الوقفات الاحتجاجية اقامتها الرابطة خلال ثمانية اشهر من انشائها تم الاعتداء عليها	اجمالي الوقفات خلال ثمانية اشهر
العدد	30	10	40
النسبة	75%	25%	100%

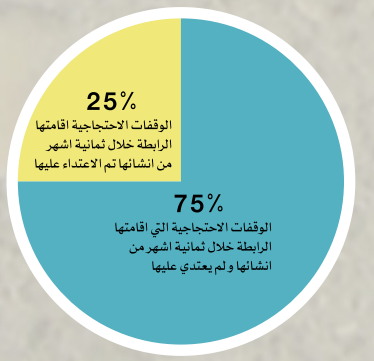

الوقفات الاحتجاجية لرابطة أمهات المختطفين و نسبة الاعتداء عليها

وكانت سبع من تلك الوقفات المعتدى عليها مطلبها الرئيسي هو إطلاق سراح المعتقلين و وقفتين كان مطلبهما الرئيسي هو التنديد بمقتل عددا من المعتقلين جراء تعرضهم للتعذيب الشديد في سجون جماعة الحوثي و صالح و وقفة واحدة كان مطلبها الرئيسي هو تطبيق قرار العفو العام الصادر من المجلس السياسي ,والذي لم يتم تنفيذه علي أرض الواقع وإنما كان الغرض منه هو الإستهلاك الإعلامي فقط ,حيث زادت وتيرة حملات الإعتقالات بعد هذا الاعلان. وتنوعت الإعتداءات التي مارستها جماعة الحوثي و صالح على تلك الوقفات فضربوا الأمهات بأعقاب البنادق ,وسحبوا الخمارات والبراقع من على المشاركات وتلفظوا على الأمهات بأبشع الالفاظ الغيرأخلاقية , وتمت و مصادرة تلفوناتهن ,و محاوله إختطاف بعض الأمهات المشاركات في الفعاليات . والجدول رقم (13) يوضح بشكل اكثر تفصيلا تلك الوقفات التي تعرضت للاعتداء .

يبين وقفات رابطة أمهات المختطفين التي تعرضت للاعتداء من قبل مسلحي جماعة الحوثي و صالح خلال عام 2016م

م	نوعية الفعالية (وقفة – مسيرة – اعتصام .... الخ)	المطالب الرئيسية للفعالية	تاريخ الفعالية	مكان الفعالية	نوعية وطريقة الاعتداء	نتائج الاعتداء
1	وقفة	المطالبة بإطلاق سراح المختطفين	2016/5/12	سجن هبره	التشديد الامني وقطع الشوارع واختطاف عدد من سائقي الباصات وسائقي سيارات الاجرة الذين أوصلوا الامهات إلى مكان الوقفة	تم احتجاز البعض منهم لمدة 16 والبعض لمدة 18 ساعة والبعض 10 أيام ولم يخرجوا إلا بضمانات وصلت بعضها إلى 100ألف وتم التحقيق معهم
2	وقفة	المطالبة بإطلاق سراح المختطفين	2016/5/31	أمام النائب العام	اختطاف أحد المحاميين المتواجدين في الوقفة وكذا التهجم والاعتداء على أحدى المشاركات في الوقفة بعقب البندق أثناء محاولتها تصوير لحظة إختطاف المحامي	تم إختطاف المحامي لمدة شهر تقريباً ونتج ايضاً إصابة برضوض للمشاركة التي حاولت تصوير إختطاف المحامي
3	وقفة	المطالبة بإطلاق سراح المختطفين	2016/6/9	أمام النائب العام	التهجم والاعتداء على الوقفة من قبل العشرات من النساء من أتباع وأنصار الحوثي ومحاولة الاعتداء على الامهات بالضرب	إصابات ورضوض وجروح من الدرجة الثانية
4	وقفة	المطالبة بإطلاق سراح المختطفين	2016/6/9	أمام مقر نقابة الصحفيين	منع مسلحين وقفة أهالي الصحفيين أمام مقر نقابة الصحفيين وتهديدهن لفظياً	عدم استكمال الوقفة
5	وقفة	نددت بمقتل عدداً من المختطفين جراء تعرضهم للتعذيب الشديد في سجون الحوثي	2016/8/25	أمام سجن السياسي	هدد مسلحون بفض الوقفة	خوف الأمهات على أنفسهن وأبنائهن
6	وقفة	المطالبة الإفراج الفوري عن المختطفين	2016/9/17	أمام النائب العام	تهديد الأمهات إذا لم يتركن الوقفة والاعتداء على سائقي السيارات والدراجات النارية الذين حاولوا تصوير الوقفة	التهديد للسائقين بالسجن وخوف الأمهات
7	وقفة	المطالبة بتطبيق قرار العفو	2016/10/6	أمام مكتب الأمم المتحدة	تهديد الأمهات بعد حضور عدد من الأطقم التي تحمل مسلحين والتلفظ عليهن بألفاظ بذيئة	الخوف والقلق على أنفسهن وأبنائهن
8	وقفة	المطالبة بإطلاق سراح المختطفين	2016/10/24	أمام مقر إقامة بعثة الامم المتحدة	الاعتداء على الأمهات بالضرب بأعقاب البنادق وضربهن ومصادرة التلفونات وسحب الخمارات والبراقع والتلفظ على الأمهات بأبشع الالفاظ الغيرأخلاقية ومنع الأمهات من إقامة الوقفة	إصابات ورضوض وجروح من الدرجة الثانية مصادرة التلفونات الشخصية لبعض الأمهات منع الأمهات من إقامة الوقفة
9	وقفة	المطالبة بإطلاق سراح المختطفين	2016/11/3	أمام مقر الامم المتحدة	اعتداء ومنع تنفيذ وقفة رابطة الامهات بالتهجم على الوقفة وسحب اللافتات والسب والشتم للأمهات	سحب اللافتات ومنع إقامة الوقفة
10	وقفة	التنديد بازدياد وتيرة قتل المختطفين تحت التعذيب	2016/12/5	أمام مبنى أمانة العاصمة	محاولة طقم ومسلحين فض الوقفة وسحب اللافتات من المشاركات	سحب اللافتات ومنع إقامة الوقفة

واما علي المستوى الفردي فقد تعرضت الكثيرمن الامهات المشاركات في الوقفات لعدد من الإعتداءات والإنتهاكات ,و سنورد بعض الحالات على سبيل المثال لا الحصر وللعلم سيتم ترميزالأسماء حماية لأبنائهن الذين مازالوا معتقلين في سجون و معتقلات جماعة الحوثي و صالح و خوفا من بطش السجانين اذا علموا ان أم معتقل معين ادلت بشهادة ضدهم او سجلت انتهاكا قاموا به :

- (ث . أ . ن) تقول في يوم الاثنين 24/10/2016م في حدود الساعة العاشرة والنصف وعندما بدأنا الوقفة الإحتجاجية ورفعنا اللافتات جاء طقمين ووقفوا أمامنا فيها مسلحين عسكريين ومدنيين بأسلحتهم ,وعلى الطقمين شعارات الحوثي قاموا بالتهجم علينا والاعتداء بالضرب والشتم بأقذع الألفاظ واتهامنا بأعراضنا وشرفنا ، ضربني أحد المسلحين في جنبي وظهري حتى أسود ,من كثرة الوجع بكيت ,وهناك نساء كانوا يحاولوا أخذهن فوق الطقم بالقوة ,وأخريات نزعوا عنهن البراقع وسلبوا منهن التلفونات وظل الاعتداء حتى الساعة الحادية عشر والنصف ظهراً.

- (أ . ع . غ) تقول أثناء استعدادنا للوقفة أمام مقر اقامة المبعوث الأممي في فندق شيراتون بتاريخ 24/10/2016م توقف أمامنا طقمان فيهما شعارات الحوثي ,كان فيهما مسلحون مدنيون وعسكريون وقاموا بالإعتداء علينا بالضرب والشتم والسب ,والتهديد بالقتل ,وتصفية أقاربنا ,وقاموا بنزع البراقع عن بعض النساء ,وسلب تلفونات البعض الآخر ,كما حاولوا اعتقال البعض منا.

- (م . ص . ع) تقول بالنسبة لي شخصياً حضرت كل الوقفات التي حدثت فيها الاعتداءات تقريباً.. وغالباً كنت أحاول تهدئة الوضع للمحافظة على سلامة الأمهات من بطش المسلحين و التفاوض مع المسلحين و تذكيرهم بأن الأمهات هن أمهات اليمنيين جميعا ,لكن ما كنت أسمعه من كلمات موجهة لنا تمس أعراضنا أو مكانتنا ومكانة عائلاتنا كانت تسبب لي الحزن الشديد كيف تجرؤوا على ذلك ,وحالة احباط من تخاذل رجال اليمن في الدفاع عنا ,أما رؤيتي للاعتداءات الجسدية خاصة لأمهات كبيرات في السن فقد أبكاني بكاء شديدا لأنهن أمهات ومناضلات و لابد أن نضعهن فوق الرأس تاجا تفتخر به اليمن كلها , ما حدث للبعض من ملاحقة بالسيارات فقد أبقاني في قلق كبيروصدمة عظيمة ,وبقيت طوال الوقت أحاول التواصل معهن لمعرفة الوضع ,وما الجريمة التي استحقت ذلك هل هو الدفاع عن حق أبناءهن في الحرية ؟

إنه إجرام ما بعده إجرام .

- (ن . ف . ر) لثلاث مرات يتعرض سائق و المركبات التي توصلنا لمكان الوقفة للاختطاف بمجرد نزولنا منها ومن أكثر المواقف ألما وقفتنا أمام مكتب النائب العام بتاريخ 9/6/2016 حيث فوجئنا بمجاميع نسائية تخرج من مكتب النائب العام وتقوم بسحب لافتاتنا ,وترديد الصرخة الحوثية ,و الإشتباك معنا وقد حاولنا تجنب الإشتباك معهن ولكنهن كن مصرات على عراك الأيدي مما اضطرنا للانسحاب خوفا من تصعيد الموقف إلى أكثرمما وصل إليه.

ختاماً

إن رابطة أمهات المختطفين سعت جاهدة لإبراز ما تعرض له أبناؤهن وأزواجهن وإخوانهن من انتهاكات جسيمة ,لم تستهدفهم فقط بل امتدت إلى حياتهم الخاصة وإلى أسرهم وأطفالهم وبيئتهم في مختلف محافظات الجمهورية من قبل جماعة الحوثي المسلحة والقوات الموالية لصالح .

– وإنه لمن المؤسف أن تتم تلك الإنتهاكات في ظل تطور الإتفاقيات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان ,وأن تتم أمام مسمع ومرأى المجتمع الدولي والمنظمات المحلية والدولية التي لم تحرك ساكناً أمام تلك الإنتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان ,والتي تعرض ويتعرض لها المعتقلين والمخفيون قسرا في اليمن باستخدام أجهزة الأمن والسجون الرسمية ,بإمكانيات وتقنيات الدولة التي ما وجدت أصلاً إلا لحماية المواطنين والحفاظ على حقوقهم وحرياتهم الشخصية .

كما تنوه الرابطة بأن السلطة القضائية أصدرت عدة أوامر وتوجيهات إلى القائمين على السجون وأماكن الاعتقال بالإفراج عن المعتقلين ، وبيان مصير المخفيين قسرا والإفراج عنهم ، وكذلك توجيهات عديدة بإحالة المعتقلين مع أولوياتهم إلى النيابة العامة للتصرف في أمرهم وفقاً للقانون ، إلا أن القائمين على تلك السجون والمعتقلات قابلوا توجيهات القضاء بالتعنت والرفض مما يكشف عن عدم احترامهم للقضاء واستهتارهم به .

في ختام التقرير نتقدم ببعض المقترحات والتوصيات إلى الجهات ذات العلاقة لتقوم بالدور المطلوب منها صيانة لحقوق الإنسان والحفاظ على كرامة المدنيين وحقوقهم في اليمن

التوصيات

لكل ما سبق بيانه وتوضيحه فإن رابطة أمهات المختطفين تخلص في هذا التقرير إلى التوصيات التالية :-

1. على المجتمع الدولي بصفة عامة والأمم المتحدة بصفة خاصة الضغط على (سلطة الأمر الواقع) بالإفراج عن المعتقلين والمخفيين قسرا دون قيد أو شرط .
2. على المجتمع الدولي ومجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلزام جماعة الحوثي والقوات الموالية لصالح بالتوقف عن استمرار الإعتقالات والإخفاء القسري للمدنيين العزل ,واحترام القوانين الوطنية والدولية والعمل بنصوص المواثيق والمعاهدات الدولية التي كفلت للمدنيين حقوقهم وحرياتهم ,وعدم المساس بها بأي شكل من الأشكال ,وإلزامهم بالكشف عن المخفيين قسرا وبيان مصيرهم والإفراج عنهم .
3. على المجتمع الدولي ومجلس حقوق الإنسان والمنظمات الدولية والمحلية المختصة بحقوق الإنسان إدانة الإنتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين ,وإدانة القائمين بالإعتقالات والإخفاءات القسرية والآمرين بها ,وتحميلهم المسئولية الكاملة عنها وإحالتهم إلى محكمة الجنايات الدولية لارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم .
4. على المنظمات المحلية والدولية القيام بدورها المنشود في مناصرة حقوق الإنسان ,ومناهضة الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها جماعة الحوثي والقوات الموالية لصالح ضد المدنيين العزل في اليمن ,والكشف عن مرتكبيها عبر وسائل الإعلام .
5. على المنظمات الدولية و بالذات منظمة الأمم المتحدة العمل علي تمكين المنظمات الحقوقية الوطنية و المؤسسات الاعلامية من أداء دورها ,و عدم قمعها و ملاحقة اعضائها و مصادرة مكاتبها و ممتلكاتها.
6. على المنظمات الدولية و بالذات منظمة الأمم المتحدة تفعيل أجهزتها المختلفة ,و القيام بدور إيجابي في حماية المدافعين عن حقوق الانسان و منهم رابطة أمهات المختطفين .
7. على لجنة التحقيق الوطنية مباشرة التحقيق في الجرائم والانتهاكات الواردة في التقرير وسائر الإنتهاكات المرتكبة في حق المدنيين العزل ,والرفع بذلك إلى الجهات ذات العلاقة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة والكفيلة بالحفاظ على حقوق وحريات المدنيين اليمنيين .

والله من وراء القصد ،،،

صادر عن

رابطة أمهات المختطفين

اليمن - صنعاء

تقرير صادر عن
رابطة أمهات المختطفين

2017